

لسان العرب

(جثا) جَثَا يَجْثُو وَيَجْثِي جُثُوًّا وَجُثْيًّا عَلَى فِعُولَ فِيهِمَا جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلْخُصُومَةِ وَنَحْوَهَا وَيُقَالُ جَثَا فُلَانٌ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ زَنْزَالَ أُنَاسٌ مَعَدَّيْنِ يُونُ عَادَتُنَا عِنْدَ الصَّيَاحِ جُثْيِيٌّ الْمَوْتُ لِلرُّكْبِ قَالَ أَرَادَ جُثْيِيٌّ الرُّكْبَ لِلْمَوْتِ فَقُلِبَ وَأَجْثَاهُ غَيْرُهُ وَقَوْمٌ جُثْيِيٌّ وَقَوْمٌ جُثْيٌ أَيْضًا مِثْلُ جَلَسَ جُلُوسًا وَقَوْمٌ جُلُوسٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَنَذِرِ الظَّالِمِينَ فِيهَا جُثْيِيًّا وَجُثْيِيًّا أَيْضًا بِكَسْرِ الْجِيمِ لَمَّا بَعْدَهَا مِنَ الْكُسْرِ وَجَاثِيَتْ رُكْبَتِي إِلَى رُكْبَتِهِ وَتَجَاثَوَا عَلَى الرُّكْبِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ إِنْ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثْيٌ كُلُّهُمْ أُمَمَةٌ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا أَيْ جَمَاعَةٌ وَتُرْوَى هَذِهِ اللَّفْظَةُ جُثْيِيٌّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ جَمْعُ جَاثٍ وَهُوَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَدْ تَجَاثَوَا فِي الْخُصُومَةِ مُجَاثَاةً وَجِثَاءً وَهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ عَلَى غَيْرِ أفعالِهَا وَقَدْ جَثَا جَثُوًّا وَجُثُوًّا كَجَذَا جَذُوًّا وَجُذُوًّا إِذَا قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَعَدَّه أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْبَدَلِ وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ لَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ بَلْ هُمَا لُغَتَانِ وَالْجَاثِي الْقَاعِدُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً قَالَ مُجَاهِدٌ مُسْتَوْفِرِينَ عَلَى الرُّكْبِ قَالَ أَبُو مُعَاذٍ الْمُسْتَوْفِرُ الَّذِي رَفَعَ أَلْيَدَيْهِ وَوَضَعَ رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ عَدِيٌّ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ عَالِمٌ بِالَّذِي يَكُونُ نَقْيِيٍّ الصَّدرَ عَفَّيٌّ عَلَى جُثَاهِ نَحْوُ قِيلَ أَرَادَ يَنْحَرُ النَّسْكَ عَلَى جُثَى آبَائِهِ أَيْ عَلَى قُبُورِهِمْ وَقِيلَ الْجُثَى صَنْمٌ كَانَ يُذْبَحُ لَهُ وَالْجُثْوَةُ وَالْجَثْوَةُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَجَارَةٌ مِنْ تَرَابٍ مُتَجَمِّعٍ كَالْقَبْرِ وَقِيلَ هِيَ الْحَجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ وَالْجَثْوَةُ الْقَبْرِ سَمِيَّ بِذَلِكَ وَقِيلَ هِيَ الرِّبْوَةُ الصَّغِيرَةُ وَقِيلَ هِيَ الْكُومَةُ مِنْ التَّرَابِ التَّهْذِيبُ الْجُثَى أَتْرَبَةٌ مَجْمُوعَةٌ وَاحِدَتُهُ جُثْوَةٌ وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ رَأَيْتُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ جُثَى يَعْنِي أَتْرَبَةً مَجْمُوعَةً وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ فَإِذَا لَمْ تَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ تَرَابٍ وَيَجْمَعُ الْجَمِيعُ جُثَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَجُثَى الْحَرَمُ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ حَجَارَةِ الْجِمَارِ .

(* قوله « ما اجتمع فيه من حجارة الجمار » هذه عبارة الجوهرية وقال الصاغاني في التكملة الصواب من الحجارة التي توضع على حدود الحرم أو الانصاب التي تذبح عليها الذبائح) وفي الحديث ما دعا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ دَعَا يَا لَفُلَانٍ فَإِنَّمَا يَدْعُو إِلَى جُثَى النَّارِ هِيَ جَمْعُ جُثْوَةٍ بِالضَّمِّ وَهِيَ الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُجْتَنَاءً كَأَنَّهُ أَرَادَ قَدْ جُثِّيَتْ فِيهِ

مُجَثَّاةٌ أَيْ حُمِلَتْ عَلَى أَنْ تَجْثُوَ عَلَى رَكَبَتَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ فَلَانَ مِنْ جُثَيِّ جَهَنَّمَ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ لَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ مَنْ يَجْثُوَ عَلَى الرِّكَبِ فِيهَا وَالْآخَرُ أَنَّ مِنْ جَمَاعَاتِ
أَهْلِ جَهَنَّمَ عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رِوَايَةِ جُثَيٍّ بِالتَّخْفِيفِ وَمِنْ رِوَاةٍ مِنْ جُثَيِّ جَهَنَّمَ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فَهُوَ
جَمْعُ الْجَائِي قَالَ ابْنُ تَعَالَى ثُمَّ لَنَحْضُرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جُثَيًّا وَقَالَ طَرَفَةُ فِي جَمْعِ الْجُثُوءِ يَصِفُ
قَبْرِي أَخَوَيْنِ غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ تَرَى جُثُوءَ تَيِّبٍ مِنْ تُرَابٍ عَلَايَهُمَا صَفَائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ
مُصَمَّدٍ مُوَصَّدٍ وَجُثُوءُ كُلِّ إِنْسَانٍ جَسَدُهُ وَالْجُثُوءُ الْبَدَنُ وَالْوَسْطُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَمِنْهُ قَوْلُ دَعْفَلِ الذُّهْلِيِّ وَالْعَنْدَبَرُ جُثُوءُ تَهَا يَعْنِي بَدَنَ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ
وَوَسَطَهَا ابْنُ شَمِيلٍ يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لِعَظِيمُ الْجُثُوءِ وَالْجُثُوءَةُ وَجُثُوءُ الرَّجُلِ جَسَدُهُ
وَالْجَمْعُ الْجُثَيُّ وَأَنْشَدَ يَوْمَ تَرَى جُثُوءَ تَهٍ فِي الْأَقْدِيرِ قَالَ وَالْقَبْرُ جُثُوءٌ وَمَا
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوَ ارْتِفَاعِ الْقَبْرِ جُثُوءٌ وَالْجُثُوءُ التُّرَابُ الْمَجْتَمِعُ وَالْجُثُوءَةُ
وَالْجُثُوءَةُ وَالْجُثُوءَةُ لُغَةٌ فِي الْجَذُوءِ وَالْجَذُوءُ وَالْجُذُوءُ الْفِرَاءُ جَذُوءٌ مِنَ النَّارِ
وَجُثُوءٌ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الثَّاءَ هُنَا بَدَلُ مِنَ الذَّالِ وَسُورَةُ الْجَائِيَةِ الَّتِي تَلِي الدِّخَانَ